الوظائف والحرف التي شغلها العرب في مصر ابان الاحتلال البطليمي والروماني

م. م. حارث كريم جياد السويداوي

المديرية العامة لتربية الانبار

الملخص

شكلت الوظائف والحرف بكل ما تحمله من دلالات الكلمة من معنى ، جانباً مهماً من الحياة اليومية في العالم كله عبر العصور التاريخية ، ولأن مسألة الوظائف جزءاً مهماً من حياة الناس ، اذ مثل العرب العديد من الوظائف والمهن في مصر، ولاسيما الاعمال التي عمل بها العرب منها وظيفة التجار، وملاك البساتين والمزارعين، والكهنة، ووظيفة السدود ورجال الشرطة، وغيرها من المهن، فضلاً عن الاجور التي يتقاضاها العرب، والضرائب التي وضعها العرب نتيجة الانتفاع من الاشياء الاخرى.

Jobs and trades held by Arabs in Egypt during the Ptolemaic and Roman occupation

Assist Lect. Harith Karim Jiyad Al-Suwaidawi

Directorate General of Education in Anbar

Abstract

Jobs and crafts, with all the meaning of the word, have been an important aspect of daily life throughout the world through historical ages. Because jobs are an important part of people's lives, Like the Arabs, many jobs and professions in Egypt, especially the work of the Arabs, including the jobs of traders, owners of orchards and farmers, priests, and the function of dams and police and other professions, as well as wages charged by Arabs, and taxes developed by Arabs as a result of the use of things Other.

١- وظيفة رعي الاغنام والماعز:

امتهن العرب الوظائف والحرف بدقة واتقان، وذلك لبروزهم في تلك الوظائف، ومعرفتهم بكافة تفاصيلها من خلال مواطنهم الاصلية ، فقد اصبحت وثيقة الصلة بهم فعملوا على تربية الاغنام والماعز وتشجيعهم عليها من خلال التعاون فيما بينهم[١] ويتضح لنا بان الكثير من العقود التي عقدها العرب مع ملاك الاراضي والقطعان ومنها منطقة فيلادلفيا[٢] وحملت تلك العقود اسم زينون[٣] فهي تحمل اسم مالك لتلك القطعان[٤] ويتبين لنا من خلال العقود التي وجدت في حكم بطليموس فيلادلفيوس (بطليموس الثاني)[٥] (عام ٢٨٦ ق.م) اذ قام القائد ديمتريوس وليمنايوس العربيان باستئجار قطيع من الاغنام والماعز من ايسون فكان مساعدا لزينون، وكانت فترة الاستئجار عامين وبلغ عددها (١٤٤) انثى[٦] مقابل ايجار سنوي لعدد الماعز (٢١٦)، على ان يتم دفعهم على اربعة اقساط ،وفي حالة عدم الدفع يتم ارجاع الحقوق الى اصحابها ، الى جانب هذا كان ديمتريوس وليمنايوس يدفعون غرامة قدرها عشرة دراخمات[٧] .

وعلى ما يبدو فان العرب كانوا يستأجرون اعداد كبيرة من القطعان ووضعوا شروط تضمن لكل من المؤجر والمستأجر حقه ، وفي حالة عدم الايفاء بالشروط فعليه دفع الغرامة، وتمثلت بـ (١٧جدياً) عن كل انثى، الى جانب ذلك ظهور الكفيل في نهاية العقد، وذلك ضمان للمالك في استرجاع اغنامه وحقوقه[٨] ويتضح لنا بان ديمتريوس وليمنايوس قد فشلا في دفع الايجار والمستحقات الاخرى اعترافا منهم ،وذلك لصعوبة تحقيق شروط العقد[٩]

٢- وظيفة العرب كمزارعين للأراضي والبساتين:

مارس العرب قبل مجيئهم الى مصر مهنة الرعي والزراعة ، وذلك من خلال طبيعة البيئة التي كانوا يعيشون فيها، بالرغم من اعتمادهم على حياة الامطار والابار، ولكن بعد مجيئهم الى مصر اختلفت اوضاعهم ، فأصبحت التربة وخصوبتها ووفرة مياهها واعتدال مناخها، وعلى اثر تلك العوامل مارس العرب مهنة الزراعة وامتلاك الاراضي الزراعية والبساتين واستئجارها[١٠] ونتيجة لحاجة المحاصيل الزراعية فقد تنوعت هذه المحاصيل في مصر ومن

اهمها(القمح – الشعير)، اذ اصبحت من المصادر الرئيسة في صناعة الخبز والمعجنات، اما الشعير اذ استخدم في صناعة البيرة، فضلا عن المحاصيل الزراعية الاخرى، ولا سيما الكروم والزيتون والفاكهة وغيرها[١١] ويتبين من ذلك بانهم كانوا يحددون المحاصيل الزراعية وكمياتها التي حصل عليها المزارع من الارض التي زرعها، من خلال ارتفاع مناسيب المياه لنهر النيل في موسم الفيضان[١٢] اعتمد العرب على زراعة البساتين ولا سيما المناطق الزراعية الخصبة التي بدأوا بزراعة اراضيها وهي الفيوم[١٣] اذ قاموا باستصلاح اراضي كبيرة منها، وايصال المياه الى الاماكن المرتفعة، ومن خلال الاعمال التي قاموا بها انتشرت فيها الحدائق والبساتين[١٤] ونتيجة لانتشار زراعة البساتين فقد قام العرب بإيجار البساتين، وظهر ذلك في فترة حكم الملك بطليموس السادس(فيلو ماتور)[١٥] اذ ابرم العقد عام (١٥١ق.م) بين الطرفين لإيجار احدى البساتين، فكان الطرف الاول لرجلين عربيين ورجلا فارسيا، والطرف الثاني رجلين فارسيين من ارباب الاقطاعيات العسكرية[١٦]

ويتبين من خلال العقد الذي ابرم بين الطرفين فقد نص ((انه قد قام كل من ... الفارسي وسوباتورس الفارسي بن جالينوس[١٧] القائد الثاني لفرقة خيالة الثمانين، وبوتريس قاما بإيجار بستان الى كل من الرجل الفارسي اسمه محذوف واخرين عربيين هما اسوبيوس بن حورس ، وستوتوتيس بن بيخوتيس بجوار قرية اسمها محذوف في منطقة ارسينوي[١٨][١٩]

ويتضح من خلال العقد بانه لم يذكر في الوثيقة نصيب كل مستأجر من الثلاثة، والعقد الذي ابرم فيما بينهم بخصوص ايجار البستان من الرجلين العربيين، وهذا يدل على ان العرب كانوا ملاك للبساتين والاراضي الزراعية.

ويتبين من العقد بان العرب استقروا في مصر وقيامهم باستئجار البساتين، والتي تعد من اخصب المناطق الزراعية، وقد وجدت فيها الكثير من الوثائق والعقود، فضلا عن تنظيف البساتين بصيغة دائمة ،وانشاء السدود لحماية الاشجار من التلف، ويدفع المستأجرون غرامة قدرها (الف دراخمة)، في حال قطع شجرة دون علم اصحابها او دون علم الملاك بها[٢٠]

ويتضح مما سبق فان الشروط التي ابرمت فهي ضمان لحقوق الطرفين دون الفرق بين شخص واخر، والالتزام بها والمخالف يتعرض الى الغرامة التي تفرض عليه ، وهذه البنود اعطت للمستأجر حق التصرف في ادارة عمله دون تدخل المالك في عمله[٢١] فضلا عن

الشروط التي وضعها المالك في تحديد نوعية المحصول الذي سيزرع ، وتحديد كذلك قيمة الايجار وكيفية دفعه على شكل اقساط....، وهذا يدل على امتلاك العرب للأراضي الزراعية واستئجارها، فيتبين من خلال الوثيقة التي يرجع تاريخها (٢٢٨-٢٢١ق.م)، ((قام شخص يدعى اريستبوس القورينائية[٢٢] بتأجير الارض الزراعية الى شخصين وهما تورس بن بطليموس الاتيجوني، والاخر عربي يدعى بيتميوس بن هارميوس، وقد اتفقا على الايجار فبلغ العقد (٨.٥) اردب[٢٣] وعلى ما يبدو فان هذا العقد يمثل علاقة بين الجالية العربية والجالية القورينائية[٢٤]، التي شاركوا في ايجار قطعة الارض ومقاسمة مستحقاتها من الارباح، نتيجة الثقة المتبادلة فيما بينهم[٢٥]

٣- وظيفة العرب كملاك للأراضي الزراعية:

اتسمت طبيعة العرب في امتلاكهم للأراضي الزراعية وزراعتها وتأجيرها على الاخرين، ولا سيما ان العرب استقروا في مصر، ومارسوا المهن والوظائف الاخرى كالزراعة والرعي من خلال الفرص التي اعطيت لهم ولا سيما العمل بأراضي الغير واستئجار اراضيهم واكتسابهم المال، مقابل عملهم في تلك الاراضي الزراعية[٢٦] فكان الرجل العربي هو المالك ولم يلتزم بالعقد الذي ابرم بينه وبين المستأجر البطلمي يدعى ارتيموس[٢٧] والسبب يعود الى ارتفاع سعر الايجار من قبل صاحب الارض، وهذا يدل على سيطرة العرب وعدم الاعتراف بالقرارات والاحكام التي تصدرها الحكومة البطلمية، ولربما ان الشخص العربي المالك للأرض عندما قام بهذا العمل ، لكي يجعل لنفسه قيمة في المجتمع، بعدما كان صغير الحجم في مجتمعه[٢٨]، وكانت علاقة العرب بالعناصر الاخرى داخل المجتمع قائمة على اسس تحكمها القوانين والثقة المتبادلة، وبذلك استطاع العرب الاندماج مع العناصر الاخرى، دون ان تسبب المشاكل معهم ، وهذا الامر يرجع الى حاكم القرية في السيطرة على تلك الاراضي[٢٩].

٤- وظيفة العرب كرجال الشرطة:

يمثل جهاز الشرطة في مصر القديمة هو الشيء المهم في زرع الامن والثقة والاستقرار داخل المجتمع ولا سيما في عصورها القديمة، فقد كان تواجده امرا ضروريا لا يمكن الاغفال عنه، ولا سيما من حكام البطالمة والرومان، اذ كان تواجدهم امرا مهما في القرى وتحمل المسؤولية، وبعث السلام والطمأنينة والامن في نفوس الاشخاص الذين سكنوا في المناطق التي

تواجدوا فيها رجال الشرطة[٣٠]، فكان عمل رجال الشرطة مراقبة اعمال السرقات والاعتداءات، وحراسة المحاصيل الزراعية، وكذلك حراسة الكمارك والبضائع والمنشات وغيرها[٣١]

ويمتلك جهاز الشرطة مختلف الاختصاصات ولا سيما حراسة السدود، والتي تشمل السدود والقنوات ، وكذلك تامين وحماية مداخل المدن وخارجها، وتتمثل هذه الحراسة بهيكلية لكل جهاز رئيس وقائد، فضلا عن مشايخ الخفر (الارخبودس)، والحراس (الفيلاكس)، وقد تمثلت هذه الوظائف بانها وظائف الزامية، يلتزم بها القائمون على تنفيذ هذه المهام في حراسة السدود والبضائع وغيرها من المهام التي تؤدي في خدمة المجتمع[٣٢]

يتمتع جهاز الشرطة بفئات واقسام مهمة في المجتمع العربي، وذلك حسب الاعمال التي يقوم بها، فوجدت لهم تسميات اخرى، فنالت اهمية منها حملة العصي، وحملة السياط،وحملة السيوف التي تعد ذات شان مهم وكبير ،لان اليونانيين والرومانيين عملوا بها، اما العرب فكانت وظيفتهم الاساسية هي حماية الافراد ، فضلا عن المشاة وكذلك الصفة التي امتازوا بها فكانوا بمثابة الحرس الخاص[٣٣]

يتبين لنا من خلال الوظائف في جهاز الشرطة والتي اقتصرت على اليونانيين والرومانيين، الذين خضعوا بعملهم الى رئيس شرطة القرية، وكان تحت امرته فئات الشرطة ذات المراتب الاصغر، وكان فيما بينهم العرب.

يتطلب عمل رجال الشرطة في اقسام وفئات مهمة داخل المجتمع فظهرت فئات مهمة داخل عملهم، منها استدعاء المجرمين، كان عمل رجال الشرطة يتطلب ارسال العمال الذين يعملون داخل الاراضي، اذ تشير الوثيقة التي تؤكد عمل استدعاء المجرمين، فظهرت احدى الوثائق والتي تعود الى فترة حكم الملك بطليموس فيلادلفيوس (٢٧٤- ٢٧٣ق.م)،((اذ قامت امرأة تدعى ديمتريا بإرسال خطاب الى مينكراتيس الشاهد الذي يسكن في قرية فيلادلفيا، فطلبت منه المجيء لإدلاء بشهادته ضد ايثوديموس))[٣٤] ويتضح لنا من الوثيقة بانها ذكرت الحارس العربي وممارسته وظيفته كحارس، ولكن يتضح لنا بان ايثوديموس السيء هو الحارس العربي، اذ قام بوضع نيكاسوس زوج ديمتريا في الحبس، فهو يملك صفة حارس ، وله اهمية واشارة واضحة الى ممارسة وظيفته كحارس عربي[٣٥]

اذ يتبين لنا بان رجال الشرطة قد مارسوا وظائفهم، ولا سيما العرب فكان عملهم استدعاء العمال، فمنهم من مارس مهنة صناع الطوب (البلوك)، والبنائيين ، فكانت لهم اهمية ، فيستخدمهم قائد الحرس للعمل واجبارهم عليه دون الحصول على رواتب مرضيه لهم.

٥- وظيفة حراسة السدود:

اشارت المصادر الى قيام العرب بممارسة وظائف اخرى لما لها من اهمية في العصور البطلمية والرومانية، وتتلخص في نظام الري والاهتمام به عن طريق شق القنوات والترع، واقامة السدود، فهذا يتطلب تعيين حراس وعمال على هذه القنوات والسدود، وقد امتازت مدينة الفيوم بانها اكثر المناطق التي اهتمت بها البطالمة في مصر[٣٦] فعندما يفيض نهر النيل تنغمر الاراضي المنخفضة بالمياه، وتوجد كميات كبيرة منها في هذه البرك، فيتطلب الامر انشاء السدود والحواجز لحجز المياه، واستخدامها في سقي الاراضي الزراعية، ولا سيما سقي المحاصيل، وهذا يتطلب تعيين حرس من اجل الحفاظ على تلك المحاصيل خوفا من العبث فيها، فكان العرب في مقدمة هؤلاء الحرس لخدمة تلك المحاصيل الزراعية، وفي عام (٢٥٠ق.م) ظهرت مجموعة من العرب وهي تحرس السدود في منطقة فيلادلفيا، مقابل الحصول على الاموال، فكانت وظيفتهم الاساسية هي الحراسة، فضلا عن الاعمال الاخرى التي يقومون بها ولا سيما بناء الجسور، واعمال التنظيف ، وفتح بوابات المياه في موسم الري مقابل اعطائهم اجورهم اسبوعيا وهي ست دراخمات لكل شخص[٣٧]

يتبين من خلال المصادر التاريخية بان العرب مارسوا وظيفة حراسة السجون، وهي ضمن اعمالهم الاخرى التي عملوا بها كحراسة السدود، نتيجة للظلم الذي عانى منه السجناء، وفقدانهم الامل، ادى هذا العمل الى هروب الاشخاص من تلك السجون[٣٨] ، الى جانب مهنتهم ووظائفهم كحراس ، فكانت لديهم الرفق في معاملة الهاربين من السجون، ومعاناة السجناء داخل السجن نتيجة للمعاملة السيئة، فضلا عن الاعمال الاخرى التي قاموا بها، منها قطع الاحجار من المحاجر واستخدامها في بناء المراكز والمنشآت الحكومية [٣٩]

وعلى ما يبدو فان السجناء كانت لهم معاملة خاصة ،مما جعلهم يعانون بشكل دائمي من السجون التي حبسوا فيها، فهذا الامر يتطلب تعيين عدد من الحراس من اجل السيطرة على السجناء خوفا من الهروب الذي حصل فيها.

الى جانب وظائف رجال الشرطة، فقد مارس العرب وظيفة حراسة الطرق التجارية، اذ تمثلت بالطرق والاساليب التي استخدمها البطالمة والرومان اتجاه طبقات المجتمع ، ولا سيما مجال الزراعة، واجبار الفلاحين على دفع الضرائب العالية، وفرض الرسوم ، والسيطرة على الطرق التجارية، ونتيجة للسياسة والمعاملة التعسفية التي مارسها البطالمة والرومان على العرب من الحرف والصناعات، جعلهم يضعون حداً لتوفير الامن ووضع حراس على مداخل المدن ومخارجها، فنتج عن ذلك تجنيد فرق من الشرطة العرب[٤٠]

ويتبين لنا بان العرب كانوا على معرفة ودراية بالطرق الصحراوية، وهم الامثل للقيام بهذه الوظيفة لما يمتلكونه من خبرات وقدرتهم على اقتفاء الاثر ، ولا سيما الهاربين من السجون.

الى جانب ممارسة العرب لكونهم رجال شرطة، وانما عملوا في المناطق ولا سيما ارسينوي، فمنهم من مارس وظيفة منضم لفرق المشاة، والاخرى منضم لفرق الهجانة، ومعهم الجمال لكي يؤمنون الحدود، وفي عام (١٤٣ق.م) برز رجال الشرطة وهم الحراس العرب المجندين الذين عرفوا باسم (بطوليميس العرب) (Πτολεμαιδα την των Αραβων)[٤١]، مع فرسان والمشاة وهم يقومون بحراسة الحدود الصحراوية[٤٢]، ولا سيما في منطقة هوارة[٤٣]

٦- الوظائف والمهن الاخرى التي مارسها العرب :

مارس العرب في المجتمع المصري القديم وظائف ومهن ارتبطت بالحرف والصناعات، وكذلك ارتبطت بالحياة المحيطة بهم، فعمل العرب بالزراعة ونقل المحاصيل والتجارة وصناعة الزيت والكتان، اضافة الى نقل البضائع على الجمال والحمير، الى جانب هذه الوظائف التي عمل بها العرب، فهناك وظائف اخرى تتطلب الدقة والمهارة في الاداء، ولا سيما في مجال

الحلاقة، وتصفيف الشعر ، فاطلقت تسمية على الشخص الذي يقوم بهذه الوظيفة بـ (حلاق القرية)[٤٤]، وهذا ما يشير الى وظيفة الحلاقة التي ارخت عام (٢٤٨ق.م)، اذ قام ارتيميدورس[٤٥] بإرسال خبر الى زينون يخبره عن تسليم ادوات الحلاقة الى مساعديه مقابل (تسع دراخمات)، فكانت الغاية من ذلك هو تعليمهم مهنة الحلاقة، وحذا يدل على متابعة زينون بأمور بلاده حتى البيع والشراء يتم بمعرفته، وكذلك مارس اليونانيين عملهم في مجال الحلاقة[٤٦] .

وقد مارس العرب مهنة الحلاقة ولكن من خلال ممارستهم لها ، اصبحت لديهم مشاكل وشكاوى تمارس ضدهم، وخير دليل على ذلك الشكوى التي قدمت من قبل العربي باراتيس الحلاق(Μαλιχος)[٤٨](Παρατης , Αραψ , κουρευς)[٤٧] يشكو فيها من ماليخوس الذي يعمل الى الملك بطليموس فيلو ماتور عام (٢٢١ق.م)، اذ تشير الوثيقة او الشكوى ((التحية إلي الملك بطليميوس من باراتيس العربي الحلاق،المقيم في قرية(بطوليميس العرب)، لقد وقع علي ضرر من ماليخوس بن . . . ، والذي كان قد أجذل لي العطاء من الرعاية والاهتمام حتى اكتسبت خبرة ومهارة من الخدمة في كل أرجاء حانوته، ودون أن أنال منه أي عقاب أو لوم، وهذه كانت سنوات السعادة، حيث تقاضيت بعد ذلك مرتب بسيط على أثر أتفاق مسبق بيننا، إلا أنه مدين لي بمرتبي عن السنة الماضية، العام ٢٦ من حكم الملك بطليموس، وبسبب إحدى الخلافات التي نشأت بيننا في هذا الموضوع، أتيت إلي معبد الإلهة أثينا حيث جعلني أقسم اليمين، ولم أحصل على حقي، أنا الذي دكت رقبتي في العمل، لذلك فقد اتيت لبطليموس الانسان الذي وعد بإعطائي بعض شهور من اجري مؤقتا، حيث وافق ان اتقاضى الاجر حسب الاتفاق، ولو ان هذا النزاع الذي لم يحل امام بطليموس، لكان الامر سيختلف بالنسبة لي، لذلك بفضلك ورعايتك ايها الملك سوف احصل على حقي كاملا، ولك الاختيار، اما ان تجالسه او ترسله الى قاضي المحكمة المختص))[٤٩] ، يتبين من خلال الوثيقة بان الملك بطليموس كانت له اهمية في المجتمع، عام (٢٢١ق.م) فكانت المشاكل التي تواجه الناس، فيلتجؤون اليه في حلها، مقابل ممارسة اصحاب الوظائف والمهن اعمالهم بشكل مستمر ،فهو دائما يعمل على حل النزاعات ، وكان يعمل جاهدا على مراعاة الحقوق للفرد المشتكي، مما جعله يحظى بأهمية

في تلك الفترة، فتبين بان الحلاق لم يسيء الى صاحب العمل بعد قضائه سنوات عديدة معه وهذا يدل على تمتعه بأخلاق وصفات حميدة.

وهكذا يتضح لنا أن الحلاقين كانوا يتمتعون بأوضاع اجتماعية جيدة بين أقرانهم من سكان القرى، ولعل طبيعة عملهم هي التي أهلتهم لهذا الوضع المتميز،أن الحلاقين كانوا على صلة وثيقة بمجتمعهم، فيم محل ثقتهم وموضع أماناتهم، ولاسيما أنحانوت الحلاق هو ملتقى أهل القرية ومكان تجمعهم(٥٠)

أما الوثيقة الثانية : فهي خطا بمن العصر الروماني،يرجع إلى القرن الثاني أو الثالث الميلادي، وهو بخصوص حلاق صغير السن أنهى حديثاً مرحلة التدريب على المهنة، وأرسل هذا الخطاب إلي معلمه القديم حاملاً له أخبار نجاحه في مهنته، حيث يقول له : " أجاثانجيلوس (Αγαθανγελος)(٥١) ، الى باناريس ،تحيات كثيرة جداً،أقدم كل الاحترام لكليهما أمام الآلهة هنا ، واحترامي لكم كل يوم ، وأقسم بالآلهة بأنني على أتم الاستعداد بأن أحلق لسيدي ولكل واحد في المنزل ،أيما كان اليوم فأنني سوف أزاول مهنة الحلاقة وكعادتي بكل احترام، وتحياتي لكل رفقائي في مرحلة التدريب" (٥٢) ، يتبين من خلال الوثيقة إلى أن مهنة الحلاق كانت تحتاج فترة من التدريب قبل مزاولتها، فكان المتدرب يتقاضى مرتبا أثناء فترة التدريب، كما ورد في الوثيقة عندما تقاضى باراتيس الحلاق أجر في بداية عمله كمتدرب، وأحياناً يقيم المتدرب إذا كان قاصرا، في منزل سيده طوال فترة التدريب بغض النظر إن كان عبداً أو حرا(٥٣)

فكانت هناك اجور خاصة للعمال، فقد تباينت هذه الاجور والرواتب التي يحصل عليها العامل، فكانت في فترة الفيضانات اجرة العامل من (٣-٤ اوبل)(٥٤) يوميا، والصبي من (٢-٢.٥اوبل)، وتختلف كمية الاجور التي تعطى للعامل من فترة الى اخرى، فنشطت مهارات العرب في تلك الفترة للحصول على الاجور، ولا سيما بانهم امتلكوا وظيفة الشرطة والحراس ، اما عمال البريد فوضع لهم دخلا محدود، يتراوح بين (٦- ١٠ دراخمات)، فضلا عن نقل السلع والبضائع والمحاصيل، فكانت اهم وسائل النقل هي الحمار والجمل، فيتقاضى الشخص (دراخمة واحدة)، و(٢دراخمة) لتأجير الجمل او الحمار(٥٥) ، يتضح لنا بان المستأجرين قد تأخروا في

دفع الرواتب، وفي بعض الاحيان تدفع لهم الاجور وهي ناقصة، ... مما ادى الى تقديم الكثير من الشكاوي في هذا الموضوع، اما فيما يخص اجور الفيلا كيتاي[٥٦] تصل ما بين (٦-٢٠) دراخمة شهريا[٥٧]، وعلى الرغم من انتشار العرب في مصر خلال العصرين البطليمي والروماني، وتداخلهم بين طبقات المجتمع المصري، فنلاحظ بان العرب اصبحت لهم جوانب ادارية، وهذا لا ينفي وجود منظومة اجتماعية خاصة بالعرب ولهم جهات مسؤولة ترفع اصواتهم وشكواهم وهي تمثلهم عن طريق ترشيح اشخاص والاجتماع لمناقشة مشاكلهم التي كانوا يعانون منها ، ولا سيما الرواتب والضرائب والاحتفالات وغيرها، وتتم هذه الاجتماعات داخل المعبد، فكان لرجال الدين دور مهم في مشاركة هموم المواطنين واطلق عليهم لقب (اتباع النقابات synodoi)[٥٨]

اذ يتبين لنا بان للعرب دور مهم وتمثيلهم الاداري واستقرارهم في المدن المصرية، ولا سيما الفيوم وهوارة وارسينوي، فقد اصبح لديهم كيان اجتماعي له القدرة بالتدخل في الشؤون الادارية والسياسية التي تهتم بأمورهم، واستمرار المطالبة بحقوقهم، اذ يشير لنا نص كتابي ((قامت مجموعة من العرب رعاة الاغنام بتقديم شكوى الى زينون في النورمارج ضد راميس[٥٩]، واتهموه بانه قد قام ببيع حقهم من اراضي المراعي لأشخاص اخرين وكان راميس هو المسؤول عن توزيع اراضي المراعي على الرعاة في فيلادلفيا))[٦٠] وعلى الرغم من ذلك فقد قام راميس بإرسال خطاب الى زينون عام(٢٤٣-٢٤٢ق.م) خلال فترة بطليموس الثالث[٦١]، اخبره بان العرب كاذبون واقنعوك بواسطة قاضيهم ديمتريوس،وقد ذكر زينون بانه قد اعطاهم الارض التي طلبوها، ولم يتقاض مالاً من احد، وكان توزيع الاراضي بشكل طبيعي[٦٢]

ويتضح من خلال ذلك بان العرب اصبحت لديهم القدرة على جعل شكواهم عن طريق ممثل لهم، واستطاع من اقناع زينون بالظلم الذي قام به راميس، الى جانب هذا فان العرب كانوا رعاة للأغنام فاحتاجت لهم مساحات كبيرة من الاراضي والمراعي لسد حاجاتهم، فضلا عن الافراد الذين يمثلون انفسهم من خلال توصيل شكواهم[٦٣]، فقد مارس العرب الى جانب الوظائف التي عملوا بها عندما دخلوا مصر، فقد اتضح بان ادخلوا معهم عاداتهم وتقاليدهم، ولكنهم التزموا بالقانون المحلي، وقد قاموا بإجراءات قانونية يونانية في تقديم شكواهم، فهذا يعد

من الوظائف القانونية، والمطالبة بحقوقهم، فنرى ذلك من خلال الشكوى التي قدمها الفلاح الصغير، وقد طالب بزيادة الايجار ولم يعطى له ،فكانت قضيته تحال الى المحكمة وتتمثل بالقضاء اليوناني[٦٤] .

يتبين لنا مما سبق بان العرب لهم من يمثلهم في القضايا والشكاوى من اجل استرداد حقوقهم والمطالبة بها، فكان موقعهم مؤثرا على الجانب الاداري والقانوني في ممارسة اعمالهم.

٧- ديانة العرب في العصرين البطليمي والروماني:

عرفت ديانة العرب منذ بداية الالف الاول قبل الميلاد، بانها ديانة ذات فكر تعددي، اي ديانة فلكية اساسها عبادة الكواكب والاجرام السماوية[٦٥]، ولقد عرف الدين عند العرب بانه الاعتقاد بكائنات غيبية ذات قوى مؤثرة والقيام بطقوس وعبادات لها، ووفقا لهذا المفهوم للدين فنجد حياة دينية متنوعة تمتد جذورها الى فترات تاريخية قديمة، واتخذت صورا واشكالا مختلفة تبعا لتطورهم الثقافي، وطبيعة ظروف حياتهم الاقتصادية والاقتصادية[٦٦] ، فكانت ديانة العرب ديانة وثنية ، واهم معبوداتهم الحجارة والاشجار فعبدت على اساس انها بيوت الالهة، وقد اختلطت بهذه المعبودات وبتأثير بعض العوامل الاجنبية صفات غيبية ربطتها بالأجرام السماوية [٦٧].

وقد عرفت ايضا الديانة في شبه الجزيرة العربية عبادة الثالوث (الثواليث)[٦٨] ، وكان في مقدمتها الثالوث الكوكبي هي عبادة الشمس والقمر والزهرة[٦٩]، ووجدت اشارات بأسماء عدة تختلف باختلاف المملكة التي يعبد فيها، ففي مملكة سبأ اطلق عليه (ال مقه)، وفي مملكة معين اطلق عليه (ود)، وهو يمثل الاله القمر داخل الثالوث، اما الشمس فوردت بأسماء منها (ذات حميم)، و(ذات برن)، اما الزهرة فقد عرفت باسم (عثتر)، وهذه تشير الى عظمة المعبد ومكانته[٧٠] .

فبرزت الكهنة في هذا الجانب ان قام احد الاشخاص العرب ويدعى بن يرحبولا بإهداء النص الى الالهة اللات، ويتضح من النص بانه اقتسم المنزل بينه وبين الكاهن ويدعى (فهيو)، او(رديو)[٧١]، اذ يمارس الكاهن بأعماله الكهنوتية التي تتم للإلهة داخل معبدها من شعائر

وطقوس وصلوات وتقديم القرابين وغيرها، وهذا يدل على ان البطالمة قد اطلقوا للعرب في ممارسة عقائدهم وطقوسهم دون مضايقات ،نظرا لقيام البطالمة والرومان بمصادرة معظم ممتلكات المعابد، الى جانب هذا ، فان العرب مارسوا طقوسهم وحياتهم الطبيعية وعبادتهم وتقديم النذور والقرابين ،فكانت لهم كهنتهم ولاسيما في العصر البطلمي[٧٢] ، وبعد استقرار العرب داخل الاراضي المصرية، استطاعوا العرب بتواجدهم في مصر وتحت سيطرة البطالمة، قد اثر على اختلاط العرب معهم، وظهر نوع من الاندماج الثقافي والديني، وهذا ما عكسه على الجوانب الاجتماعية ، ولا سيما الزواج والايجار وغيرها، ونرى ذلك من خلال العقود التي ابرمت بين العرب والبطالمة، ومما يلاحظ في العقد ان احد الاعراب يدعى ارستبوس بن حورس[٧٣]، وقد استشهد بالآلهة (ابيفانس)[٧٤]، والالهة فيلو ماتور[٧٥] .

ويتضح بان معظم اسماء الالهة لملوك البطالمة، وكما اعتاد البطالمة من خلال العقود خير شاهد على الالهة[٧٦]، لم يعتد البطالمة على تأليه الملوك، وانما تأليه الفرسان والمحاربين، بحيث اوصلوهم الى مرحلة انصاف الالهة، وكان اول شخص ادعى التأليه هو بطليموس الاول[٧٧]، اذ امر بتأليه الاسكندر الاكبر[٧٨]، وبعدها تبعه ملوك البطالمة وعى راسهم بطليموس الثاني، الذي ألّه نفسه وزوجته المحبوبة ارسنوي، واقترنت عبادتهم بعبادة الاسكندر الرسمية، وبني لهم معبدا في الاسكندرية [٧٩] ، وعين عليه كاهن ولقب (بالإسكندر)،[٨٠] .

جدول يوضح توزيع وظائف العرب داخل مصر على سبيل المثال [٨١]:-

ت	الاسم	المناطق	الوظيفة	الملاحظات
١	Phnew	تل الشقافية	كاهن/ افكل	سجل اسمه على النقش تل الشقافية
٢	Petemons	ارسنوي	عمل في مخزن غلال	
٣	Darkon of nekhtes	فيلادلفيا	ضباط شرطة	
٤	Demetrious	فيلادلفيا	راعي اغنام ،مستأجر	قطيع اغنام
٥	Baphimous	تبتونس	كبير الحراس	
٦	Parites	فيلادلفيا	حلاق	
٧	MaLkos	فيلادلفيا	صاحب حانوت	
٨	Dakoutes	منف	مزارع، راعي غنم	
٩	Demetrious	فيلادلفيا	قاضي العرب	

الخاتمة:

شكل العرب جزء مهم من المجتمع المصري في العصرين البطليمي والروماني، اذ تمثل الوظائف والمهن التي شغلها العرب في مصر ابن العصرين البطليمي والروماني، وقد استقر العرب في مصر، ولا سيما (السوريون– الفينيقيون)، وانتشرت في معظم اقاليم مصر، اذ مارس العرب التجارة وقد برعوا فيها، لذلك كانت اوضاعهم الاجتماعية جيدة، فشغل العرب الكثير من المهن داخل المجتمع المصري، فالتحق منهم في الجيش، من اجل تحسين وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، ومنهم من اخذ منصب رئيسا للشرطة، وعمل العرب كتجار ومزارعين وعمال كمارك، فمارسوا تلك المهن بدقة واتقان نظرا لتمكنهم منها ومعرفتهم بفنونها في موطنهم الاصلي، اذ تمتع العرب بوضع اقتصاد يجيد أهل بعضهم لكي ترشحهم الحكومة الرومانية لتولي بعض المناصب العامة التي تدخل في نطاق الخدمات الإلزامية مثل شيخ القرية،وهكذا يتضح لنا أن الربع كانوا ذو أوضاع اقتصادية جيدة، فكما راينا أن أجورهم العينية كانت عالية، ولا سيما بعد أن قارنها بالأجور العينية لأرباب الحرف الأخرى، وهذا مادفع الإدارة الرومانية إلي ترشيحهم لأداء الخدمات الإلزامية التي تتطلب دخول عالية،مثل شيخ القرية.

الهوامش والمصادر

(١) نصحي، ابراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة، مكتبة الانجلو المصرية،(القاهرة، ١٩٤٦م)، ص٩٨؛ فرج، ابو اليسر، الدولة والفرد في مصر في عصر الرومان، ظاهرة هروب الفلاحين في عصر الرومان،(القاهرة، ١٩٩٤م)، ص٨٦؛ السيد رشدي، محمد ياسين، العرب ودورهم في مصر في العصر البطلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،(جامعة طنطا، ١٩٩٦م)، ص١٠٩

(٢) فيلادلفيا: وهي من اكبر مدن الساحل الشرقي للولايات المتحدة، وهي تمثل مركز تجاري وتعليمي واسمها مأخوذ من اللغة اليونانية (فتعني الكلمة (Φιλαδέλφεια) (فيلادلفيا) (الحب الأخوي)، ولهذا تلقب المدينة بـ (مدينة الحب الأخوي)، وعرفت ايضا بمدينة الكويكرز الامريكي. الروبي ، امال محمد، كراشي، كوم، دراسة في بعض المظاهر الاقتصادية والاجتماعية في العصر الروماني سنة (٣٠ ق .م –الى ٢٨٤م)،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب،(جامعة القاهرة،١٩٧٥م)، ص٩٦-٩٧

(٣) زينون: (٣٣٤- ٢٦٢ ق. م) : فيلسوف فينيقي من مستوطنة كيتيوم الفينيقية في قبرص، وقد انشأ المذهب الرواقي ، الذي قام على حب الخير والسلام والانسجام مع الطبيعة وازدهار فلسفته في العصر الهيليني خلال الفترة الرومانية. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت ٨٠٨هـ)، العبر، ج٢، ص٢٥٨

(4)Pozy,k,connection,between Isis and Mithras in AQuincum, in Aegyptnsetpan noni a, voLII , Buda Pest,2005),pp180-198

(٥) بطليموس فيلادلفيوس (بطليموس الثاني)(٢٨٥- ٢٤٦ ق.م) :وهو احد ملوك البطالمة في مصر، اعتلى عرش مصر عام ٢٨٥ ق.م) وعقد معاهدات مع اعدائه، فعقد معاهدة مع روما عام٢٧٣ ق.م)، وكانت لديه اهتمامات على الجانب العسكري والثقافي والعلمي، وكانت من بين طموحاته جعل مدينة الاسكندرية مدينة مهمة، وانشا مدينة ارسينوي في الفيوم بمصر.الروبي، امال محمد، كراشي، كوم، دراسة في بعض المظاهر الاقتصادية والاجتماعية في العصر الروماني، ص٩٧؛ محمد علي، سعد الله، في تاريخ مصر القديمة، مركز الاسكندرية للكتاب، (الاسكندرية، ٢٠٠١م)، ص٣٤

(٦) السعدني، محمود ابراهيم، تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان ،مكتبة الانجلو المصرية،(القاهرة،٢٠٠٠م)، ص٣٥.

(٧) الدراخمة: وهي مثقال يساوي٣,٥غرام، وهي عملة تمثل وحدة مالية للتعامل اليوناني، اصبحت تستخدم في مصر حتى العصر الروماني، وكانت في الاصل عملة رومانية ، تم التلاعب بها في عهد الاباطرة حتى تساوت بالدينار الروماني. الطموهي، اسماء محمد، شكاوى الافراد في مصر في العصر

الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م)، ص٣٠؛فرح، ابو اليسر، الدولة والفرد في مصر،ط٢، دار عين للدراسات والبحوث،(القاهرة، ١٩٩٤م)، ص٤٣.

(٨) فرح، ابو اليسر، الشرق الادنى في العصرين الهلنستي والروماني، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٢م)، ص١٣٢؛ الناصري، سيد احمد علي، حضارة وتاريخ واثار مصر تحت حكم الاغريق والرومان من الفتح المقدوني حتى الفتح الاسلامي، (القاهرة، ١٩٨٩م)، ص٨٩

(٩) فرح، ابو اليسر،الشرق الادنى في العصرين الهلنستي والروماني، ص١٣٣؛عبد اللطيف، احمد علي، مصر والامبراطورية الرومانية في ضوء الاوراق البردية،(القاهرة،١٩٦١م)، ص ص٩٧-٩٩.

(١٠) الروبي، امال محمد ،مظاهر الحياة في مصر في العصر الروماني، اجتماعيا واقتصاديا واداريا، (القاهرة، ١٩٧٥م)، ص٦٧؛ جون، ولسن، الحضارة المصرية، ترجمة: احمد فخري، مكتبة النهضة العربية،(الاسكندرية، لات)، ص١٤٦

(١١)العادلي، سناء عبد العظيم، مصر وحضارات العالم القديم (العراق، الشام، جزيرة العرب)،(القاهرة،١٩٩٠م)، ص٥٣؛الهمشري، منيرة ،تاريخ وحضارة مصر في العصر البطلمي، الهيئة العامة للكتاب،(القاهرة، ١٩٩٩م)، ص٣٥-٣٧.

(١٢) العادلي، سناء عبدالعظيم، مصر وحضارات العالم القديم، ص٥٣-٥٤؛نفتالي، لويس، الحياة في مصر في العصر الروماني (٣٠ ق.م – ٢٨٤م)، ترجمة: امال محمد الروبي، محمد حمدي ابراهيم، مكتبة عين للنشر، (القاهرة، ١٩٩٧م)، ص١١٧.

(١٣) الفيوم : مدينه في مصر على بعد(١٣٠ كم)جنوب غرب القاهرة ،اسمها المصري القديم (پيوم) يعنى " البحيرة " وكان اسم اراضي الوادي المنخفض، كان اقليم الفيوم في زمن الفراعنة كان من الواجهة الادارية قسم اسمه " نوهيت پحو " وكانت عاصمته بتسمى مدنياً " شوديت " ودينياً " پى سبك " يعنى مدينة التمساح حيث ان التمساح كان معبود الاقليم، وسماها الرومان " كروكودبوليس " يعنى مدينة التمساح، وفي العصر البطلمى الملك بطليموس الثاني(فيلاد فيوس) سمى الاقليم، وعاصمته على اسم امراته(ارسينوى الثانية) فتسمى الإقليم " ارسينويتس " والمدينة " ارسينوى " وبقيت الاسامي مستعمله لغاية ما استولى العرب على مصر (٦٤٢) فتعرفا لاقليم باسم " الفيوم.فاطمة، مصطفى عامر،تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية – من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي،الهيئة المصرية العامة للكتاب،(القاهرة،١٩٩٩م)،ص٥٦؛ عبدالحميد، حسين محمود حمودة، "تاريخ الفيوم السياسي والحضاري منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الفاطمي"،دار زرقاء اليمامة،(مصر، ٢٠٠٧م)،

ص٧٦؛الجوهري، يسرى، جغرافية مصر السياحية،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، (القاهرة، ١٩٩٨م)، ص٢١١.

(١٤) نفتالي، لويس،الحياة في مصر في العصر الروماني (٣٠ ق.م – ٢٨٤م)،ص١١٧

(١٥) بطليموس السادس(فيلو ماتور):(١٨٢–١٧٠ ق.م):وهو احد ملوك البطالمة ، اعلن نفسه ملكا عام(١٨٠ ق.م) ولقب بـ(فيلو ماتور)،اي المحب لامه، واشرك معه في الحكم اخته كليوبترا الثانية ، وفي عهده تغيرت سياسة مصر الخارجية ، وقد تولى عرش مصر وخاض حروب في سورية. حسن، سليم ،موسوعة مصر القديمة من عهد بطليموس الخامس الى نهاية عهد بطليموس السابع، الهيئة المصرية للكتاب،(القاهرة، ١٩٩٤م)،ج١٦، ص١٠٤؛يحيى، لطفي عبد الوهاب، اليونان، مقدمة في التاريخ الحضاري ، دار المعرفة الجامعية،(الاسكندرية،١٩٩١م)، ص١٦٧.

(١٦)ابراهيم، نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، منشورات كلية الآداب، (القاهرة،١٩٦٦م)،ص١١٢؛ السعدني، محمود ابراهيم، تاريخ وحضارة مصر في العصر البطليمي، سلسلة قراءات في التاريخ القديم، مطبوعات جمعية الاثار،(القاهرة، ١٩٩٩م)،ص٥٢؛ نور الدين، عبد الحليم،تاريخ وحضارة مصر القديمة،(القاهرة، ٢٠١١م)،ج١،ص٥٧.

(١٧) سوباتورس بن جالينوس: وهو احد القادة العسكريين للفرس ، وقائدا لفرقة الخيالة العسكرية ،وكانت لديه بساتين واراضي مع العرب، فسيطر على اجزاء من مصر ولا سيما مدينة ارسينوي، ابرمت العقود مع العرب.نفتالي، لويس،الحياة في مصر في العصر الروماني، ص١١٧–١١٨

(١٨) ارسينوي: احدى مدن مصر في العصر البطلمي، اتصفت على اسماء ملكات وكانت عاصمة الفيوم ، التي سماها بطليموس الثاني باسم(ده عشان يخلد ذكرى مراته ارسينوي الثانية)،واسمها باليونانية (كروكوديل) تعني تمساح، وتعتبر اطلال المدينة من اكبر الاطلال الموجودة في مصر القديمة ،انشات فيها المعابد. السعدني ،محمود ابراهيم ،تاريخ وحضارة مصر في العصر البطلمي، ص٥٢؛ نصحي، ابراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة،ص١١٦.

(١٩) نفتالي، لويس، الحياة في مصر في العصر الروماني(٣٠ق.م – ٢٨٤م)، ترجمة: امال محمد الروبي، محمد حمدي ابراهيم ، مكتبة عين للدراسات،(القاهرة،١٩٩٧م)، ص١١٧–١١٨ ؛strzygowski, J ,cata ,Logue General des Antiques Egyptians du use cairekoptische , kunst ,(cairo,1904),p.25

(٢٠)حسن، عبد الحليم محمد، دراسة في وثائق العمل في البردي البطلمي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، (جامعة القاهرة،١٩٧٣م)، ص٢٣؛ السيد رشدي، محمد ياسين، العرب ودورهم في مصر في العصر البطلمي، ص١٤٥

(٢١)السيد رشدي، محمد ياسين،العرب ودورهم في مصر في العصر البطلمي،ص١٤٧؛ حسن،عبدالحليم محمد، دراسة في وثائق العمل في البردي البطلمي، ص٢٣-٢٤

(٢٢) اريستبوس القورينائي: (Aristippus): فيلسوف اغريقي (٤٣٥-٣٥٥ق.م)، ويسمى ارستبس، اسس مدينة قورين شمال افريقيا، وسميت بالمدرسة القورينائية. ايغور، كون، معجم علم الاخلاق، دار التقدم،(الاتحاد السوفيتي،١٩٨٤م)، ص٤٤؛ الموسوعة الفلسفية، ص٢٠.

(٢٣)الاردب: وهو مكيال للحبوب في مصر، استخدم لكيل القمح وحبوب المحاصيل الجافة، فكانت له انواع من حيث السعة،تبدا من ٢٤ الى ٤٢ خوينيكيس وهي مكيال لوزن الحبوب وتساوي لتر، اما وحدة مكيال للأردب التي شاع استخدامه في الضرائب، قد بلغ ١.٥ بوشل وهو مكيال انكليزي للحبوب تساوي ٨ جالون، والاردب يعادل ٢٤ صاعا، وعند الفقهاء يساوي ٧٨ كيلو جرام. فكري، عبدالله باشا، الفوائد الفكرية للمكاتب المصرية، ط٤، المطبعة الاميرية الكبرى ببولاق،(مصر، ١٩٨٣م)،ص١٧-١٨؛ نفتالي، لويس،الحياة في مصر في العصر الروماني، ص٢٤٥.

(٢٤) الجالية القورينائية: وهي احدى الجاليات التي اسسها ارستبس القورينائي والتي ازدهرت في القرن الثالث قبل الميلاد، وقد نسبت هذه التسمية الى قورينا باليونانية(kvpnvn)، وتسمى في الوقت الحاضر (شحات) ولا تزال اثارهم تشهد على اقامتهم فيها، الموسوعة الفلسفية، وضع لجنة من العلماء والاكاديميين السوفياتيين، النسخة العربية،ط١،دار الطليعة،(بيروت، ١٩٧٤م)، ص٥٦.

(٢٥)ابو اليسر، فرح، الدولة والفرد في مصر، ص٦٣؛ عبد اللطيف، احمد علي، محاضرات في تاريخ الشرق الادنى القديم، كريدية اخوان،(بيروت، ١٩٧١م)، ص٧٢.

(٢٦) محمد فهمي، عبد الباقي محمود، ضريبة الراس في مصر الرومانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، ١٩٧٩م)،ص٧٦.

(٢٧)ارتيموس: وهو احد التجار البطالمة قام باستئجار الارض من العرب في مصر، وارتيموس من انطاكية ومن الرجال العظام الذين قاموا بالأعمال المجيدة في المملكة الرومانية ايام قسطنطين الكبير الذي قلّده رتبةً عالية في الجندية تسمَّى "أُفغُستي" وهو لقب كان يعطى لمن تقلّد ولاية مصر. غير ان ارتيموس لم يكن ليحتفل بأمور الدنيا وامجادها، بل كانت هذه كلها تصغر في عينيه،ازاء مجد الله وسعادة الابد. ولما مات الملك قسطنطين وتولّى اولاده الملكَ، اعتزل ارتيموس وظيفته وجاء فسكن

انطاكية، ممارسا الفضائل المسيحية،على اكمل وجه، يحثُّ المؤمنين على التمسك بأهداب الدين القويم ويشجعهم على الدفاع عن الايمان بالمسيح في خوضهم غمرات الاضطهاد، ويساعد المساكين والفقراء وينصر الضعيف على القوي الظالم، سالكاً مسلك الانس والوداعة مع الجميع. العبادي، مصطفى، تاريخ مصر في العصر الهلنستي، (بيروت،١٩٨١م) ،ص٤٧-٤٨

(٢٨) محمد فهمي،عبدالباقي محمود، ضريبة الراس في مصر الرومانية، ص٧٦؛ العبادي، مصطفى، تاريخ مصر في العصر الهلنستي، ص٥٤.

(٢٩)العبادي،مصطفى،تاريخ مصر في العصر الهلنستي،ص٥٤.

(٣٠)عمران، رجب سلامة، تاريخ مصر تحت الحكم الروماني من اغسطس حتى دقلديانوس(٣٠ق.م – ٢٨٤م)،(القاهرة، لات)،ص ص٢١١-٢١٢.

(٣١)عمران،رجب سلامة،تاريخ مصر تحت الحكم الروماني، ص٢١١

(٣٢)عمران، رجب سلامة،تاريخ مصر تحت الحكم الروماني، ص٢١٢

(٣٣)السيد رشدي،محمد ياسين،العرب ودورهم في مصر في العصر البطلمي، ص١٦٠؛ نجيب، ميخائيل، مصر والشرق الادنى القديم ،دار المعارف، (بيروت، ١٩٩٤م)، ص٦٩

(٣٤)ايثوديموس: وهو احد رجال الشرطة، فهو يمتلك صفة الحارس السيء، لما يمتلكه من اهمية فهو الحارس العربي، ومارس وظيفته كحارس ،اذ وضع نيكاسوس زوج ديمتريا في السجن. السيد رشدي،محمد ياسين،العرب ودورهم في مصر في العصر البطلمي،ص١٦٠-١٦١؛ نصحي، ابراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة، مكتبة الانجلو المصرية،(القاهرة،١٩٤٦م)، ص٩٣.

(٣٥) السيد رشدي، محمد ياسين، العرب ودورهم في مصر في العصر البطلمي، ص١٦٢؛نصحي، ابراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة،ص٩٣-٩٤.

(٣٦) الروبي، امال محمد، مظاهر الحياة في مصر الروماني، اجتماعيا واقتصاديا واداريا،(القاهرة، ١٩٧٥م)، ص٩٦

(٣٧) مكاوي، فوزي، الشرق الادنى في العصرين الهلنستي والروماني، (القاهرة، ١٩٩٩م)، ص١٠٣؛ مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية،(الاسكندرية،٢٠٠٥م)، ص٨٧؛ احمد علي، عبد اللطيف، مصر والامبراطورية الرومانية في ضوء الاوراق البردية، دار النهضة العربية،(القاهرة، ١٩٨٨م)،ص٧٧-٧٨

(٣٨)احمد علي، عبداللطيف، مصر والامبراطورية الرومانية، ص٧٨؛ مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، ص٨٨.

(٣٩)خليفة، يسرى عبد الحكيم، ممارسات العنف في اجراءات القبض والسجن في مصر في العصرين البطليمي والروماني ،المؤتمر الدولي الاول لدراسات الشرق الادنى القديم ،للفترة ٩-١١مارس/٢٠١٠م، المعهد العالي لدراسات الشرق الادنى القديم،(جامعة الزقازيق، ٢٠١٠م)، ص٤٣-٤٤

(٤٠) نفتالي، لويس، الحياة في مصر في العصر الروماني،ص١٨٩-١٩٠

(٤١) بطوليميس العرب: إحدى قرى إقليم أرسينوى)الفيوم، (وتقع بالقرب من هوارة – Hawarah)، ومن المحتمل أنها تقع شمال بئر صالح(Bahr Saleh)،أو بئر وردان(Bahr Wardan).

P. Teb. : The Tebtunis Papyri , 3 Vols. , in Four Parts , ed. By P. Grenfell A. Hunt , London 1920 -1922 , Vol. III , I, p. 147.

(42)Tarn ,w ,w, Ptolemy II and Arabia Jea 15,1929,pp,25

(٤٣)هوارة: هي قبيلة تنتشر بشكل واسع بالشمال الأفريقي وأيضاً ببلاد الشام والأندلس وصقلية، تنتسب إلى هوار بن أو ريغ بن برنس، ولكن التجاني ذكر في كتابه إنهم ينسبون إلى هوار بن المثني بن المسور بن يخصب، قبيلة بربرية ومنهم من يقول إنهم عرب من كندة، ومنهم من يقول إنهم أحد بطون قضاعة،أن نسبهم يرجع إلى "هوار بن أو ريغ بن برنس" ، فالراجح أنهم من الأمازيغ وذلك يرجع لتسميتهم الأقدم اوريغة نسبة إلى جدهم الأعلى اوريغ، أو بالأصح أوريغَ، قبائل هوارة هي قبائل كبيرة كثيرة الأفخاذ منتشرة في كل شمال أفريقيا بدون استثناء. تحيط منازلها بطرابلس من كل جهة وتتواجد قبائلها بمختلف بلاد المغرب الإسلامي وهي قبائل امازيغية الاصل اختلف الكير من مؤرخي العرب في نسبها وذلك اتباع الروايات تاريخية غير مثبت هو منها كما ذكر اليعقوب يتنتسب إلى قبائل حمير باليمن، أسهموا إسهاماً كبير اًو مشرفاً في فتح الأندلس سنة ٧١١م (٩٣هـ) وصقلية سنة ١٤٢٧م (٨٣١هـ). كانت هوارة على المذهب الأباضي وناصروا الخوارج، ولكن شتت شملهم الفاطميون. ابن خلدون، محمد بن عبد الرحمن،(ت ٨٠٨هـ)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت، ٢٠٠٨م) ج٦،ص ١٨٢؛ التيجاني، ابو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد التجاني، رحلة التجاني، تقديم:حسن حسني عبدالوهاب، الدار العربية للكتاب،(ليبيا،تونس ١٩٨١م)، ص ٢١٦

(٤٤) محروس، حلمي، الشرق العربي القديم وحضاراته، بلاد ما بين النهرين والشام، شبه الجزيرة العربية،(الاسكندرية، ١٩٩٧م)،ص١٠٥؛ سليم، حسن، موسوعة مصر القديمة من بداية عهد بطليموس الثاني وحتى نهاية عهد بطليموس الرابع،(القاهرة، ٢٠٠٠م)، ج١٥،ص٧٦

(٤٥)ارتيميدورس: وهو احد الحلاقين اليونان، الذي امتهن وظيفة الحلاقة في مصر، فقام بتعليم الحلاقين العرب مقابل اخذ الاموال منهم ، مقابل(تسع دراخمات)،وهذا يدل على متابعة عملهم. سليم،حسن، موسوعة مصر القديمة، ج١٥، ص٧٦.

(٤٦) محروس،حلمي،الشرق العربي القديم وحضاراته،ص١٠٥؛ سليم،حسن، موسوعة مصر القديمة،ج١٥،ص٧٦.

(٤٧) باراتيس: باراتيس (برعته التدمري) كان تاجر عربي، في بريطانيا من مدينة تدمر، ايام الإمبراطورية الرومانية حوالي القرن الثاني الميلادي (١٨٥ ميلادي)ومارس مهنة الحلاقة، وعاش جنب الحدود الانكليزية الاسكتلندية، بسباراتيسشا فجارية وحبها، واشتراها وحررها وعملها سيدة قلبو وضل وفي الها ولما ماتت بنا لها قبر كبير في ذلك العصر (من نفس الطبقة الاجتماعية)،وكتب على شاهدة القبر يللي بالصورة التحتانية:الى روح حرتي وزوجتي ريجينا، باراتيس التدمري نصب هذا الشاهد.إبراهيم، نصحي : تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج٤، ص٩٠

(٤٨) ماليخوس(Μαλιχος): وهو احد اصحاب الحوانيت في مصر في العصر البطليمي، قدمت ضده شكوى من قبل الحلاق العربي باراتيس، بعدم الاهتمام به ودفع مستحقاته حسب الاتفاق فيما بينهم. إبراهيم،نصحي : تاريخ مصر في عصر البطالمة،ج٤،ص٩٠

(٤٩) السيد رشدي، محمد، العرب ودورهم في مصر تحت الحكم البطلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،(جامعة طنطا، ١٩٩٢م)،ص١-٢٨؛ امين، نجار، داليا، محمد، الجاليات في مصر في العصرين اليوناني والروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الفيوم، ٢٠١٣م)، ص١١٠؛ الروبي، امال محمد، اجهزة الحكم في روما، (جدة، ١٩٨٧م)، ص١٠٩.

(٥٠) كانت الإجراءات القانونية في تقديم الشكوى تبدأ بالابيستاتيس، وفي حال فشله يحيلها بدوره إلى الاستراتيجوس(Στρατιγος)حاكم الإقليم أو إلى المحكمة المختصة.إبراهيم، نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة،ج ٤ ،ص ٩٢

(٥١)أجاثانجيلوس (Αγαθανγελος): وهو من أسماء العبيد الذين وردوا في الوثائق البردية، وتعمم الحرفة منذ أن كان صبياً، كان عبداً قاصرا تربى في منزل سيده باناريس الحلاق وتعلم منه المهنة، واعتمد فيذلك على وصف أجاثانجيلوس لمعلمه، بالسيد فيبدو أن قد نال حريته بعد أن كبر وترك منزل سيده وعاش بعيداً عنه وزاول مهنة الحلاقة بمفرده، ولكنه ظل مرتبطاً بهم وحافظ للجميل. السيد رشدي، محمد، الحلاق ونفي مصر في العصرين البطلمي والروماني في ضوء أوراق البردي، كلية الآداب، (جامعة بنها، لات)، ص١-٢٨

(52)Lewis , N. : Life in Egypt under the Roman Rule , Oxford , 1983, pp. 135-136.

(٥٣) السيد رشدي، محمد، الحلاق ونفي مصر في العصرين البطلمي والروماني، ص١٠

(٥٤) الاوبل: وهي وحدة نقدية تساوي ٦/١ دراخما، والدراخما تساوي ٣.٥غرام، وهي تمثل عملة فضية، ولكنها تغيرت قيمتها نتيجة لسياسة الاباطرة المالية، نفتالي، لويس، الحياة في مصر في العصر الروماني، ص٢٣٨

(٥٥) نفتالي، لويس،الحياة في مصر في العصر الروماني،ص١٥٨؛ سليم، حسن ،موسوعة مصر القديمة، ج١٥، ص١٧٤

(٥٦) الفيلا كيتاي: وهم فئة من فئات الشرطة التي شارك فيها العرب، وتراوحت اجورهم ما بين (٦-٢٠ دراخمة) شهريا. نفتالي، لويس،الحياة في مصر في العصر الروماني، ص١٥٩-١٦٠

(٥٧) نفتالي، لويس،الحياة في مصر في العصر الروماني،ص١٦٠

(٥٨)الروبي، امال محمد، مظاهر الحياة في مصر في العصر الروماني، ص٨٧

(٥٩) راميس: وهو احد رعاة الاغنام الذين عملوا في مصر ،وهو المسؤول عن توزيع اراضي المراعي في فيلادلفيا، وقدمت ضده شكوى نتيجة لبيع اراضي الرعاة العرب الى اشخاص اخرين دون معرفتهم.الروبي، اما لمحمد، مظاهر الحياة في مصر في العصر الروماني،ص٨٧

(60)Austin, M, H, the Hellenistic world from alexander to the Roman conquest as lection of ancient sources in translation, (Cambridge, 1981),p413.

(٦١) بطليموس الثالث(يورجيتس(الخير):(٢٤٦ -٢٢٢ ق.م):وهو الحاكم الثالث للبطالمة في مصر، وكان الابن الأكبر لبطليموس الثاني حاكم مصر، جاء إلى الحكم سنة(٢٤٦ ق.م)،بعد موت أبيه وقد لقبه المصريون بالحسن، سيطر على سوريا وآسيا الصغرى وبعض المناطق المحيطة في سنة (٢٤٦ ق.م)، واحتفظ بطليموس الثالث بالمناطق المفتوحة في آسيا الصغرى وطرابلس ودمشق وبجزيرة قبرص، وقد نتج عن هذين الفتحين الكبيرين مجد عسكري ومنفعة مادية، وانعكس ذلك على حب المصريين له واستحق لقبه المحسن، وبعد وفاته بدأت مصر تسقط كقوة عظمى في العالم . توفى عام ٢٢٢ ق.م.ول ديورانت، قصة الحضارة، تقديم:محيي الدّين صَابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين ،دار الجيل،(بيروت،١٩٨٨م)، ج٩،ص٢٣٢

(٦٢)الحسين، احمد عبدالله، مصر في عصر الرومان، اصدقاء الاستقلال وانشودة البقاء،(القاهرة، ٢٠٠٧م)، ص١٠٦

(63)clarysse, w, andal, counting the people in Hellenistic Egypt, vol 2, (cambridg,2005),p.203

(٦٤) نصحي ،ابراهيم، القضاء في مصر في العصر البطلمي، تاريخ الحضارة المصرية، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، ١ص١٩٧٢م)، ص٦٧-٦٩

(٦٥)عفراء محمد، علي الخطيب، رموز الهة القمر والشمس احد مظاهر علاقات شمال افريقيا بالصحراء الكبرى وجنوب شبه جزيرة العرب في كتاب المؤتمر الخامس للآثاريين العرب، الندوة العلمية الرابعة، دراسات في اثار الوطن العربي، للفترة ١٩-٢٠ اكتوبر، ٢٠٠٢م)، ص٣٥٣-٣٧٥.

(٦٦)علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٦، ص٥٠؛العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب، ص١١٦؛الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ص٤١٠

(٦٧)عاقل، نبيه، تاريخ العرب القديم، ط٣، دار الفكر، (دمشق، ١٩٨٣م)، ص٢٦٧؛ الجميلي، خضير عباس واخرون، تاريخ العرب القديم، ط١، دار العلوم العربية، (بيروت، ٢٠١٣م)، ص١٣٣

(٦٨)عبادة الثالوث: وهو التعبير المستعمل للدلالة على العقيدة المركزية للدين، ويتمثل بالشمس والقمر والزهرة، وهذا يدل على عبادة النجوم في جنوب شبه الجزيرة العربية، وهو يمثل عائلة الهية مكونة من ثلاثة ارباب وهي الاب (القمر)، والام(الشمس)، والابن(الزهرة)، وهي تمثل عبادة ثلاثة الهة مشهورة عند العرب قبل الاسلام في اله واحد مندمجة. علي، جواد،جواد،المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ج١١،ص٥٧؛ الشمس، ماجد العبدالله، الحضر العاصمة العربية،(بغداد،١٩٨٨م)، ص٥١؛ الملاح، هاشم يحيى،الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، ص١٥٧؛ سفر، فؤاد، الحضر، ص٤١

(٦٩)عفراء محمد، علي الخطيب، رموز الهة القمر والشمس، ص٣٥٣-٣٧٥.

(٧٠)عفراء محمد، علي الخطيب، رموز الهة القمر والشمس، ص٣٥٨؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٢،ص٣٦

(71)smith, w, R, uctures on the Religion of the fomites,(London,1927),p370.

(٧٢) العريقي، منير عبد الجليل، الرموز الدينية على العملات اليمنية القديمة، مجموعة المتحف الوطني بصنعاء، المؤتمر الخامس لجمعية الآثاريين العرب، الندوة العلمية الرابعة في اثار الوطن العربي،(القاهرة، ٢٠٠٠م)، ص٢٤٥-٤٨١

(٧٣)ارستبوس بن حورس:أرستبوس الأصغر (ولد نحو ٣٦٠ ق. م.) هو فيلسوف يوناني، حفيد أرستبوس القورينائي، تمثال يمثل رأس أحد الفلاسفة القدماء فيلسوف كلمة يونانية الأصل (" φίλος + σοφία" فيلوس سوفيا) بمعنى مُحِبُّ الحكمة، هو الشخص الذي يمارس الفلسفة التي تنطوي عليها

التساؤلات العقلانية في دوائر خارجة عن العلم والعقائد اللاهوتية الدوغمائية. عفراء محمد، علي الخطيب، رموز الهة القمر والشمس، ص٣٧٠

(٧٤)الالهة ابيفانس :(الإله الظاهر): وهو احد الالهة التي عبدت عند البطالمة، وأبيفانس تعني اللامع أو المتجلي، وهو أطلق هذا على نفس إذ اعتقد أنه تجسد للإله زيوس على الأرض. وأسماه اليهود إبيمانوس أي المجنون، اتخذ الامبراطور بطليموس الخامس لقب (أبيفانس (الإله الظاهر).العريقي، منير عبدالجليل، الرموز الدينية على العملات اليمنية القديمة،ص٣٤٣.

(٧٥)الالهة فيلو ماتور: وهو احدا لالهة التي عبدت عند البطالمة، اتخذت الملكة كليوباترا البطلمية ذلك اللقب الجديد للملكة كليوباترا (فيلو ماتور) أي المحبة لأمها، أُعلن بطليموس السادس ملكًا للعرش لقب بـ فيلو ماتور (أي المحب لأمه) وأشرك معه في الحكم أخته كليوبترا الثانية. السعدني ، محمود ابراهيم، تاريخ مصر في عصر البطالمة والرومان، ص١٢٥

(٧٦) داليا، محمد ، الجاليات الاجنبية في مصر في العصرين اليوناني والروماني، ص١٢٣-١٢٤

(٧٧) بطليموس الاول :بطليموس الأول سوتير،أو المنقذ (٣٦٧ -٢٨٣ ق.م.)،(باليونانية: Πτολεμαίος Σωτήρ)،أول ملوك الفراعنة البطالمة، ومؤسس الأسرة البطلمية بالإسكندرية، كما أنه عاش في قصر والد الإسكندر الأكبر وكان من غلمان القصر كما أنه كان له دور كبير في تقدم وازدهار مصر فهو أول من جعل المصريين يتعاملون بالعملة المعدنية بدل من المقايضة فهو أول من صك العملة المعدنية في مصر وسمي بالمنقذ تكريما له من أهل جزيرة رودس حيث أنقذهم من حصار الأعداء لهم، واحد من جنرالات الإسكندر الأكبر وفرعون مصر. تولى حكم مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر وتقسيم الإمبراطورية، وفعل كما فعل الإسكندر من ولاء وإيمان بمقدسات المصرين فنصب فرعون او أحبه المصريون. محمد علي، سعد الله، في تاريخ مصر القديمة، مركز الاسكندرية للكتاب، (الاسكندرية، ٢٠٠١م)، ص٣٤؛ السعدني، محمود ابراهيم،تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، ص٣٥.

(٧٨) الاسكندر الاكبر: الإسكندر الثالث المقدوني، المعروف بأسماء عديدة أخرى أبرزها: الإسكندر الأكبر، والإسكندر الكبير، والإسكندر المقدوني، والإسكندر ذو القرنين (باليونانية: Ἀλέξανδρος Μέγας؛ نقحرة: ألكساندروس أوميگاس)، هو أحد ملوك مقدونيا الإغريق، ومن أشهر القادة العسكريين والفاتحين عبر التاريخ. وُلد الإسكندر في مدينة پيلا قرابة سنة(٣٥٦ ق.م)، وتتلمذ على يد الفيلسوف والعالم الشهير أرسطو حتى بلغ ربيعه السادس عشر. وبحلول عامه الثلاثين، كانقد أسس إحدى أكبر وأعظم الإمبراطوريات التي عرفها العالم القديم، والتي امتدت من سواحل البحر

الأيوني غرباً وصولاً إلى سلسلة جبال الهيمالايا شرقًا. يُعد أحد أنجح القادة العسكريين في مسيرتهم، إذ لم يحصل على اي هزيمة في أي معركة خاضها على الإطلاق. السعدني، محمود ابراهيم، تاريخ مصر في عصر يالبطالمة والرومان، ص٤٧؛ محمد علي، سعد الله، في تاريخ مصر القديمة، ص٣٥

(٧٩)الاسكندرية: باليونانية القديمة: Ἀλεξάνδρειαἡκατ' Αἴγυπτον؛ وباليونانية الحديثة: Αλεξάνδρεια)، وهي احدى المدن اليونانية المهمة في عهد الاسكندر، بعد دخول الإسكندر الأكبر مصر وطرده للفرس منها، استقبله المصريون بالترحاب نظرًا للقسوة التي كانوا يُعاملون بها تحت الاحتلال الفارسي،[١٦] ولكي يؤكد الإسكندر الأكبر أنه جاء إلى مصر صديقًا وحليفًا وليس غازيًا مستعمرًا، اتجه لزيارة معبد الإله آمون إله مصر الأعظم في ذلك الوقت، قرر أن يبني مدينة تحمل اسمه لتكون نقطة وصل بين مصر واليونان وهي مدينة الإسكندرية، وعهد ببنائها إلى المهندسدين وقراطيس، والذي شيدها على نمط المدن اليونانية، ونسقها بحيث تتعامد الشوارع الأفقية على الشوارع الرئيسة، اتسمت الإسكندرية فيم طلعها بالصبغة العسكرية كمدينة للجند الإغريق، ثم تحولت أيام البطالمة الإغريق إلى مدينة ملكية بحدائقها وأعمدتها الرخامية البيضاء وشوارعها المتسعة.جراتيان،لوبير، مدينة الإسكندرية، ترجمة: زهير الشايب، ط١، دار الفكر،(القاهرة، لات)، ص١٦

(٨٠) نصحي، ابراهيم، تاريخ الحضارة المصرية، ج٢، ص٣٠-٣١

(٨١) مهران، محمد بيومي، الحضارة المصرية، مكتبة الاسكندرية، (القاهرة، ١٩٨٤م)، ص٢٨٦-٢٩٠؛ السيد رشدي، محمد ياسين،العرب ودورهم في مصر في العصر البطلمي،ص٢٠٧؛ نصحي، ابراهيم، تاريخ الحضارة المصرية،ج٢،ص٣٠-٣١.